



٣٠

الأضواء الثلاثة واشتراطاتها

وإليها

شروط الصلاة، وواجباتها وأركانها
والقواعد الأربع

تأليف

شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

طبع ونشر

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجمهورية الجزائرية

على نفقة يومئذ سيدي محمد بن الخليل

الملك العربي السعيد



طبع على نفقة مؤسسها الإمام الخميني (مخبرية)

مجنة الدعوة والكفالات

الرياض ١١٥٥٧ - ص. ب. ٦٩٦٠٦

هاتف ٤٦٥٣٢١٠ - ٤٦٢٤٩٠٨

فاكس ٤٦٢٣٣٠٦

ردمك: ٩٩٦٠-٢٩-٠٥٦-٥

من مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

على نفقة مؤسسة محمد بن عبد الوهاب

الأصول الثلاثة وأدلتها

وتليها

شروط الصلاة، وأجبانها وأركانها

والقواعد الأربع

تأليف

شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

«رحمه الله»

أشرفه وكالات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

فهرست ﴿ هذه الرسالة ﴾

الصفحة

- مقدمة الناشر..... ٣
- يجب على كل مؤمن تعلم مسائل ثلاثة وبيانها..... ٦
- الحنيفية ملة إبراهيم هي عبادة الله وحده..... ٨
- بيان أنواع العبادة التي أمر الله بها..... ١٠
- الأصل الثاني معرفة دين الإسلام بالأدلة..... ١٤
- الأصل الثالث معرفة نبيكم محمد ﷺ..... ٢٠
- شروط الصلاة وهي تسعة وواجباتها..... ٢٦
- نواقض الوضوء..... ٢٩
- أركان الصلاة أربعة عشر ودليلها..... ٣١
- القواعد الأربع..... ٤٠
- القاعدة الأولى..... ٤٢
- القاعدة الثانية..... ٤٣
- القاعدة الثالثة..... ٤٥
- القاعدة الرابعة..... ٤٧
- الفهرس..... ٤٨

مهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان

الأصول الثلاثة

٤٨ ص، ١٦،٥ × ١١،٧ سم

ردمك ٩٩٦٠-٢٩-٠٥٦-٥

١- التوحيد ٢- العقيدة الإسلامية ٣- الصلاة أ- العنوان

١٦/١١٠٠

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع : ١٦/١١٠٠

ردمك ٩٩٦٠-٢٩-٠٥٦-٥

الطبعة: العاشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه إلى يوم
الدين أما بعد :-

فإن أهم ما يهتم به المسلم، وأعظم ما يحرص
عليه، ماله علاقة بأمر العقيدة، وأصول العبادة،
إذ سلامة المعتقد والاتباع عليهما المدار في قبول
الأعمال ونفعها للعبد.

وقد أكرم الله هذه الأمة، وأنعم عليها بما يسر لها
من أئمة الهدى، ومصاييح الدجى، الذين أناروا
الطريق، وبينوا ما يجب ويمتنع، وما يضر وينفع،
في دقيق الأمور وجليلها، فجزاهم الله عن الإسلام
والمسلمين خير الجزاء.

ومن أعظم أولئك الأئمة، وأشهرهم شيخ
الإسلام وقدوة الأنام الإمام محمد بن عبد الوهاب
أجزل الله له الأجر والشواب وأدخله الجنة بغير

حساب، فقد اجتهد رحمه الله في بيان الحق بدليله،
وجاهد على ذلك بقلمه ولسانه وسنانه، حتى أنقذ
الله به أمماً من ظلمات الكفر والجهالات إلى نور
العلم والإيمان.

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا جمع ثلاث رسائل
لهذا الإمام هي: (الأصول الثلاثة وأدلتها، وشروط
الصلاة وواجباتها وأركانها، والقواعد الأربع).

وهذه الرسائل من أهم رسائله وأجمعها في بيان
أصول العقيدة والعبادة، جمع فيها رحمه الله ما يجب
على كل مسلم معرفته والعمل به في أهم أمور دينه.
مع تحذير المسلم من شبه دعاة الشرك الذين
يشبهون على الناس بزعمهم قصر الشرك بالله على
الشرك في الربوبية فين خطأهم ورد شبههم من
كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ألفها رحمه الله للمبتدئين واجتهد في تسهيلها
واختصارها حتى خرجت بأحسن حلة وأعظم

فائدة؛ يفهم بها الصغير، ولا يستغني عنها الكبير
فعم نفعها، وكثر خيرها؛ لعظم قدر موضوعاتها
وشرف محتواها.

وإن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة
والإرشاد ممثلة في وكالة المطبوعات والنشر لما رأت في
هذه الرسائل من الفائدة العظيمة الكامنة في سهولة
أسلوبها ويسره مع جلاله قدر موضوعاتها
وأهميتها؛ رأت أنها من أولى ما يجب أن يهتم به
وينشر، دعوة إلى دين الله القويم بالحكمة والطريق
الأسلم ونصحاً لله وكتابه ورسوله والمسلمين.

والله سبحانه نسأل أن يوفق المسلمين جميعاً للفقهِ
في دينه والعمل بكتابه وسنة رسوله إنه سميع قريب
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة
والإرشاد المساعد لشؤون المطبوعات والنشر

د/ عبدالله بن أحمد الزيد

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم رحمك الله أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل .

(الأولى) العلم وهو معرفة الله ، ومعرفة نبيه ، ومعرفة دين الإسلام بالأدلة .

(الثانية) العمل به .

(الثالثة) الدعوة إليه .

(الرابعة) الصبر على الأذى فيه ، والدليل قوله

تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ

لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ .

قال الشافعي رحمه الله تعالى : لو ما أنزل الله

حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم .

وقال البخاري رحمه الله تعالى (جزء ١ صفحة ٤٥)

(باب) «العلم قبل القول والعمل ، والدليل قوله

تعالى : ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ . . . ﴾

فبدأ بالعلم قبل القول والعمل .

(اعلم) رحمك الله أنه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه الثلاث مسائل والعمل بهن .

(الأولى) أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملاً بل أرسل إلينا رسولاً فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار، والدليل قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا

﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴾ سورة المزمل

آية ١٥ ، ١٦ .

(الثانية) أن الله لا يرضى أن يشرك معه في عبادته

أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ، والدليل قوله

تعالى : ﴿ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ سورة

الجن آية ١٨ .

(الثالثة) أن من أطاع الرسول ووجد الله لا يجوز

له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب

قريب ، والدليل قوله تعالى : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا
 آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ
 كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿

سورة المجادلة آية ٢٢ .

(اعلم) أرشدك الله لطاعته أن الحنيفة ملة
 إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين! وبذلك
 أمر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى:
 ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥١﴾ ﴾ ومعنى
 يعبدون: يوحدون .

وأعظم ما أمر الله به التوحيد، وهو أفراد الله
 بالعبادة .

وأعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه
 والدليل قوله تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ،
 شَيْئًا... ﴾ .

(فإذا قيل لك): ما الأصول الثلاثة التي يجب
 على الإنسان معرفتها؟

فقل: معرفة العبد ربه . ودينه ونبيه محمداً ﷺ .

(فإذا قيل لك): من ربك؟

فقل: ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين
 بنعمته وهو معبودي ليس لي معبود سواه، والدليل
 قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ وكل
 ما سوى الله عالم وأنا واحد من ذلك العالم .

(فإذا قيل لك): بم عرفت ربك؟

فقل: بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار
 والشمس والقمر ومن مخلوقاته السموات السبع
 والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما، والدليل
 قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ
 وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي
 خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِتِيَاءَ تَعْبُدُونَ ﴾ سورة فصلت
 آية ٣٧، وقوله تعالى: ﴿ إِنْ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى
الَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ
بِأَمْرِهَا لَهَا الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿ سورة
الأعراف آية ٥٤ .

والرب هو المعبود، والدليل قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ سورة البقرة
آية ٢١، ٢٢ .

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: الخالق لهذه
الأشياء هو المستحق للعبادة.

(أنواع العبادة) التي أمر الله بها مثل الإسلام
والإيمان، والإحسان، ومنه الدعاء والخوف والرجاء
والتوكل والرغبة، والرغبة، والخشوع، والخشية،
والإنابة، والاستعانة، والاستعاذة، والاستغاثة،

والذبح، والنذر، وغير ذلك من العبادة التي أمر
الله بها (كلها لله) والدليل قوله تعالى:
﴿ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿ سورة الجن
آية ١٨ .

فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر،
والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا
يُرْهَنَ لَهُ بِهِ فِئْتَانًا حِسَابَهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿
سورة المؤمنون آية ١١٧ .

وفي الحديث «الدعاء مخ العبادة» والدليل قوله
تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿
سورة غافر آية ٦٠ .

ودليل الخوف قوله تعالى:
﴿... فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ سورة آل عمران
آية ١٧٥ .
ودليل الرجاء قوله تعالى: ﴿... فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ

فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿ سورة الكهف
آية ١١٠ .

ودليل التوكل قوله تعالى : ﴿ ... وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ سورة المائدة آية ٢٣ ﴾ . . . وَمَنْ يَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ . . . ﴿ سورة الطلاق آية ٣ .

ودليل الرغبة والرغبة والخشوع قوله تعالى :
﴿ ... إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا
رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴿

ودليل الخشية قوله تعالى : ﴿ ... فَلَا تَخْشَوْهُمْ
وَأَخْشَوْنِي . . . ﴿ الآية سورة المائدة آية ٣ .

ودليل الإنابة قوله تعالى : ﴿ وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ
وَأَسْلِمُوا لِلَّهِ . . . ﴿ الآية ، سورة الزمر آية ٥٤

ودليل الاستعانة قوله تعالى ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ﴿ الفاتحة آية ٥ .

وفي الحديث «إذا استعنت فاستعن بالله» .

ودليل الاستعاذة قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ .

ودليل الاستغاثة قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ

رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ . . . ﴿ الآية سورة الأنفال آية ٩ .

ودليل الذبح قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي

وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَيَذَلِكَ

أَمْرٌ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿ سورة الأنعام آية ١٦٢، ١٦٣ .

ومن السنة «لعن الله من ذبح لغير الله» .

ودليل النذر قوله تعالى : ﴿ يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ

يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿ سورة الدهر آية ٧ .

﴿ الأصل الثاني ﴾

معرفة دين الإسلام بالأدلة . وهو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشرك . وهو ثلاث مراتب :

(الإسلام) و (الإيمان) و (الإحسان)، وكل مرتبة لها أركان .

فأركان الإسلام (خمس) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله و (إقام الصلاة) و (إيتاء الزكاة) و (صوم رمضان) و (حج بيت الله الحرام) .

فدليل الشهادة قوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ سورة آل عمران آية ١٨ ، ومعناها لا معبود بحق إلا الله وحده، و(لا إله) نافيةً جميع ما يعبد من دون الله ، (إلا الله) مثبتاً العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه ليس له شريك في ملكه . وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأبيه وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٦٦﴾

إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿٦٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ . لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿ الزخرف آية ٢٦ - ٢٧ -

٢٨ ، وقوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ

كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ . شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَعُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ آل عمران آية ٦٤ .

ودليل شهادة أن محمداً رسول الله قوله تعالى :

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا

عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

التوبة آية ١٢٨ . ومعنى شهادة أن محمداً رسول

الله : طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب

ما عنه نهى وزجر، وأن لا يُعبدَ الله إلا بما شرع .

ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله

تعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ

وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿ البينة
آية ٥ .

ودليل الصيام قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة آية ١٨٣ .

ودليل الحج قوله تعالى : ﴿ ... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ عَنِ
الْعَالَمِينَ ﴾ آل عمران آية ٩٧ .

المرتبة الثانية الإيمان :

وهو بضع وسبعون شعبة . فأعلاها قول لا إله
إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء
شعبة من الإيمان .

وأركانه ستة : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

والدليل على هذه الأركان الستة قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ

الْبِرَّ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآلَمَلَئِكَهٖ وَآلَكْتَبِ
وَالنَّبِيِّنَ ... ﴾ الآية ، البقرة آية ١٧٧ .

ودليل القدر قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ ﴾
القمر آية ٤٩ .

المرتبة الثالثة : الإحسان ركن واحد .

وهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه

يراك ، والدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا

وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ ﴾ النحل آية ١٢٨ ، وقوله

تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ

﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُ فِي السُّجُودِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ الشعراء

آية ٢١٧-٢٢٠ وقوله تعالى : ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا

تَتْلُو مِنهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِن عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا

إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ... ﴾ يونس آية ٦١ .

(والدليل من السنة) حديث جبريل المشهور عن

عمر بن الخطاب رضى الله عنه «قال بينما نحن

جلوس عند النبي ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد
بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر
السفر ولا يعرفه منا أحد فجلس إلى النبي ﷺ
فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه
وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال: أن تشهد
أن لا إله إلا الله . وأن محمداً ﷺ رسول الله ، وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن
استطعت إليه سبيلاً قال: صدقت فعجبنا له
يسأله ويصدقه قال: أخبرني عن الإيمان قال: أن
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وبالقدر خيره وشره قال: أخبرني عن الإحسان؟
قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه
يراك قال: أخبرني عن الساعة؟ قال: ما المسؤول
عنها بأعلم من السائل . قال: أخبرني عن أماراتها
قال: أن تلد الأمة ربثها وأن ترى الحفاة العراة
العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال: فمضى

فلبثنا ملياً فقال: يا عمر أتدرون من السائل؟ قلنا:
الله ورسوله أعلم، قال: هذا جبريل أتاكم
يعلمكم أمر دينكم".

﴿الأصل الثالث معرفة نبيكم محمد ﷺ﴾

وهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم وهاشم من قريش، وقريش من العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

وله من العمر ثلاث وستون سنة منها أربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبياً رسولاً. نبي باقراً. وأرسل بالمدثر. وبلده مكة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو إلى التوحيد، والدليل قوله تعالى:

﴿يَأْتِيَا الْمَدْيَنَةَ ۖ قُرْآنِذِرًا ۖ وَرَبِّكَ فَكْبِرًا ۖ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۖ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۖ وَلَا تَمْنُنَ تَسْتَكْبِرُ ۖ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۖ﴾ المدثر آية ١-٧، ومعنى قم فأنذر: ينذر عن الشرك ويدعو إلى التوحيد، وربك فكبر عظمه بالتوحيد، وثيابك فطهر: أي طهر أعمالك من الشرك، والرجز فاهجر، الرجز: الأصنام، وهجرها: تركها وأهلها والبراءة منها وأهلها.

أخذ على هذا عشر سنين يدعو إلى التوحيد، وبعد العشر عرج به إلى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس، وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها أمر بالهجرة إلى المدينة. والهجرة الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۗ﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٧٨﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿النساء آية ٩٧-٩٩﴾ وقوله تعالى: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَيَأْتِيَنَّكُمْ فَأَعْبُدُونِي﴾ العنكبوت آية ٥٦.

قال البغوي رحمه الله: سبب نزول هذه الآية في

المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم
الإيمان .

والدليل على الهجرة من السنة قوله ﷺ : « لا
تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة
حتى تطلع الشمس من مغربها » فلما استقر في
المدينة أمر ببقية شرائع الإسلام مثل الزكاة ،
والصوم ، والحج ، والأذان ، والجهاد ، والأمر
بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وغير ذلك من شرائع
الإسلام ، أخذ على هذا عشر سنين . وتوفي صلوات
الله وسلامه عليه ودينه باق ، وهذا دينه ، لا خير إلا دل
الامة عليه ولا شر إلا حذرهما منه ، والخير الذي دلها
عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه ، والشر
الذي حذرهما منه الشرك وجميع ما يكره الله ويأباه ،
بعثه الله إلى الناس كافة ، وافترض طاعته على جميع
الثقلين الجن والإنس . والدليل قوله تعالى : ﴿ قَدْ يَأْتِيهَا
النَّاسُ إِنِّي رَسُولٌ أَلَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ... ﴾ الأعراف

آية ١٥٨ ، وكمل الله به الدين ، والدليل
قوله تعالى : ﴿ ... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ... ﴾ المائدة آية ٣ ،
والدليل على موته ﷺ قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ
مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ثم إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ
تَخَصِّصُونَ ﴾ الزمر آية ٣٠ ، ٣١ والناس إذاماتوا
يبعثون ، والدليل قوله تعالى : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا
نُعِيدُكُمْ وَفِيهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ طه آية ٥٥ ، وقوله
تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ ثم يُعِيدُكُمْ فِيهَا
وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ نوح آية ١٧ ، ١٨ وبعد البعث
محاسبون ومجزيون بأعمالهم ، والدليل قوله تعالى :
﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ الَّذِينَ اسْتَوُوا
بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ النجم آية
٣١ ، ومن كذب بالبعث كفر ، والدليل قوله
تعالى : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ
ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ التغابن

آية ٧ ، وأرسل الله جميع الرسل مبشرين
 ومنذرين ، والدليل قوله تعالى : ﴿ رُسُلًا
 مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ
 بَعْدَ الرُّسُلِ ﴾ النساء آية ١٦٥ ، وأولهم نوح عليه
 السلام وآخرهم محمد ﷺ وهو خاتم النبيين ،
 والدليل على أن أولهم نوح قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا
 إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ النساء
 آية ١٦٣ ، وكل أمة بعث الله إليهم رسولا من نوح
 إلى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن
 عبادة الطاغوت ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا
 فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾
 النحل آية ٣٦ ، وافترض الله على جميع العباد الكفر
 بالطاغوت والإيمان بالله .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : معنى الطاغوت
 ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع ،
 والطواغيت كثيرون . ورؤوسهم خمسة ، إبليس لعنه

الله ، ومن عبد وهو راض ، ومن دعا الناس إلى
 عبادة نفسه ، ومن ادعى شيئا من علم الغيب ،
 ومن حكم بغير ما أنزل الله ، والدليل قوله تعالى :
 ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ
 بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
 لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة آية ٢٥٦ ، وهذا
 هو معنى لا إله إلا الله .

وفي الحديث «رأس الأمر الإسلام وعموده
 الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله» والله
 أعلم .

(تمت الأصول الثلاثة ويليها شروط الصلاة وهي تسعة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(شروط الصلاة تسعة)

الإسلام، والعقل، والتمييز، ورفع الحدث، وإزالة النجاسة، وستر العورة، ودخول الوقت، واستقبال القبلة، والنية.

(والشرط الأول) الإسلام وضده الكفر والكافر عمله مردود ولو عمل أي عمل، والدليل قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَٰئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ التوبة آية ١٧، وقوله تعالى: ﴿ وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَبْهَةً مِّنْهُرًا ﴾ الفرقان آية ٢٣.

(الشرط الثاني) العقل وضده الجنون، والمجنون مرفوع عنه القلم حتى يفيق، والدليل حديث «رفع القلم عن ثلاثة: النائم حتى يستيقظ والمجنون

شروط الصلاة

حتى يفيق والصغير حتى يبلغ .

(الشرط الثالث) التمييز وضده الصغير، وحده سبع سنين ثم يؤمر بالصلاة لقوله ﷺ «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع» .

(الشرط الرابع) رفع الحدث وهو الوضوء المعروف، وموجبه الحدث، (وشروطه) عشرة، الإسلام، والعقل، والتمييز، والنية «واستصحاب حكمها بأن لا ينوي قطعها حتى تتم الطهارة» وانقطاع موجب، واستنجاؤ أو استجمار قبله، وطهورية ماء، وإباحته، وإزالة ما يمنع وصوله إلى البشرة، ودخول وقت على من حدثه دائم لفرضه . (وأما فروضه) فسته . غسل الوجه، ومنه المضمضة والاستنشاق، وحده طولاً من منابت شعر الرأس إلى الذقن وعرضاً إلى فروج الأذنين، وغسل اليدين إلى المرفقين، ومسح جميع الرأس، ومنه الأذنان،

وغسل الرجلين إلى الكعبين، والترتيب، والموالة، والدليل قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ المائدة آية ٦ .

ودليل الترتيب حديث «ابدأوا بما بدأ الله به» .

ودليل الموالة حديث صاحب اللمعة عن النبي ﷺ أنه لما رأى رجلاً في قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره بالإعادة . وواجبه التسمية مع الذكر .

(ونواقضه ثمانية) الخارج من السيلين، والخارج الفاحش النجس من الجسد، وزوال العقل، ومس المرأة بشهوة، ومس الفرج باليد قبلاً كان أو دبراً، وأكل لحم الجزور، وتغسيل الميت، والردة عن الإسلام أعادنا الله من ذلك .

(الشرط الخامس) إزالة النجاسة من ثلاث من

البدن، والثوب، والبقعة، والدليل قوله تعالى :
﴿ وَيَأْبَأُكَ فِطْرَتَكَ ﴾ المدثر آية ٤ .

(الشرط السادس) ستر العورة، أجمع أهل العلم
على فساد صلاة من صلى عرياناً وهو يقدر، وحد
عورة الرجل من السرة إلى الركبة والأمة كذلك،
والحرة كلها عورة إلا وجهها، والدليل قوله تعالى :
﴿ يَبْنَىءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ الأعراف آية
٣١، أي عند كل صلاة .

(الشرط السابع) دخول الوقت، والدليل من
السنة حديث جبريل عليه السلام انه أم النبي ﷺ
في أول الوقت وفي آخره فقال : «يا محمد الصلاة بين
هذين الوقتين» ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ﴿ أي مفروضاً في
الأوقات ، ودليل الأوقات قوله تعالى : ﴿ أَقِمِ
الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ
الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ الإسراء آية ٧٨ .

(الشرط الثامن) استقبال القبلة، والدليل قوله
تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ
قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ
مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ البقرة آية ١٤٤ .
(الشرط التاسع) النية ومحلها القلب، والتلفظ
بها بدعة، والدليل حديث «إنما الأعمال بالنيات
وإنما لكل امرئ ما نوى» .

وأركان الصلاة أربعة عشر، القيام مع القدرة،
وتكبيرة الإحرام، وقراءة الفاتحة، والركوع، والرفع
منه، والسجود على الأعضاء السبعة، والاعتدال
منه، والجلسة بين السجدين، والطمأنينة في جميع
الأركان، والترتيب، والتشهد الأخير، والجلوس له،
والصلاة على النبي ﷺ، والتسليمتان .

(الركن الأول) القيام مع القدرة، والدليل قوله
تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ

وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (البقرة آية ٢٣٨ .

(الثاني) تكبيرة الإحرام، والدليل حديث «تحریمها التكبير وتحليلها التسليم»، وبعدها الاستفتاح وهو سنة (قول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك) ومعنى سبحانك اللهم: أي أنزهك التنزيه اللائق بجلالك، وبحمدك: أي ثناء عليك وتبارك اسمك: أي البركة تنال بذكرك، وتعالى جدك: أي جلت عظمتك ولا إله غيرك: أي لا معبود في الأرض ولا في السماء بحق سواك يا الله، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، معنى أعوذ: ألوذ وألتجىء واعتصم بك يا الله من الشيطان الرجيم المطرود المبعد عن رحمة الله لا يضرني في ديني ولا في دنياي .

وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في حديث (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) وهي أم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم: بركة واستعانة، الحمد لله: الحمد ثناء، والألف واللام لاستغراق جميع المحامد، وأما الجميل الذي لا صنع له فيه مثل الجمال ونحوه فالثناء به يسمى مدحاً لا حمداً. رب العالمين: الرب: هو المعبود الخالق الرازق المالك المتصرف مربي جميع الخلق بالنعم، العالمين: كل ما سوى الله عالم، وهو رب الجميع، الرحمن: رحمة عامة لجميع المخلوقات، الرحيم: رحمة خاصة بالمؤمنين، والدليل قوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ الأحزاب آية ٤٣، مالك يوم الدين: يوم الجزاء والحساب، يوم كل يجازى بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر، والدليل قوله تعالى:

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾﴾
يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾﴾ الانفطار آية ١٧، والحديث عنه ﷺ «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع

وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَنِينِينَ (البقرة آية ٢٣٨ .

(الثاني) تكبيرة الإحرام، والدليل حديث «تحريمها التكبير وتحليلها التسليم»، وبعدها الاستفتاح وهو سنة (قول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك) ومعنى سبحانك اللهم: أي أنزهك التنزيه اللائق بجلالك، وبحمدك: أي ثناء عليك وتبارك اسمك: أي البركة تنال بذكرك، وتعالى جدك: أي جلت عظمتك ولا إله غيرك: أي لا معبود في الأرض ولا في السماء بحق سواك يا الله، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، معنى أعوذ: ألوذ وألتجىء واعتصم بك يا الله من الشيطان الرجيم المطرود المبعد عن رحمة الله لا يضرني في ديني ولا في دنياي .

وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في حديث (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) وهي أم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم: بركة واستعانة، الحمد لله: الحمد ثناء، والألف واللام لاستغراق جميع المحامد، وأما الجميل الذي لا صنع له فيه مثل الجمال ونحوه فالثناء به يسمى مدحاً لا حمداً. رب العالمين: الرب: هو المعبود الخالق الرازق المالك المتصرف مربي جميع الخلق بالنعم، العالمين: كل ما سوى الله عالم، وهو رب الجميع، الرحمن: رحمة عامة لجميع المخلوقات، الرحيم: رحمة خاصة بالمؤمنين، والدليل قوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ الأحزاب آية ٤٣، مالك يوم الدين: يوم الجزاء والحساب، يوم كل يجازى بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر، والدليل قوله تعالى:

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٨﴾﴾
يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾ الانفطار آية ١٧، والحديث عنه ﷺ «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع

﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿ الكهف آية
١٠٣-١٠٤ ، والحديث عنه ﷺ «لتبعن سنن من
قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر
ضب لدخلتموه قالوا: يا رسول الله اليهود
والنصارى قال فمن» أخرجاه، والحديث الثاني
«افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافتقرت
النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفرق هذه
الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا
واحدة قلنا: من هي يا رسول الله؟ قال: من كانت
على مثل ماأنا عليه وأصحابي»، والركوع والرفع
منه، والسجود على الأعضاء السبعة، والاعتدال
منه، والجلسة بين السجدين، والدليل قوله
تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آرْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ الحج
آية ٧٧، والحديث عنه ﷺ «أمرت أن أسجد على
سبعة أعظم»، والطمأنينة في جميع الأفعال ء

نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى»، إياك نعبد: أي
لا نعبد غيرك، عهد بين العبد وبين ربه أن لا يعبد
إلا إياه، وإياك نستعين: عهد بين العبد وبين ربه
أن لا يستعين بأحد غير الله، اهدنا الصراط المستقيم
معنى اهدنا: دلنا وأرشدنا وثبتنا، والصراط
الإسلام، وقيل: الرسول، وقيل: القرآن، والكل
حق، والمستقيم: الذي لا عوج فيه، صراط الذين
أنعمت عليهم: طريق المنعم عليهم، والدليل قوله
تعالى: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ النساء آية ٦٩ ، غير
المفضوب عليهم: وهم اليهود معهم علم ولم
يعملوا به، نسأل الله أن يجنبك طريقهم، ولا
الضالين: وهم النصارى يعبدون الله على جهل
وضلال، نسأل الله أن يجنبك طريقهم، ودليل
الضالين قوله تعالى:

والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن
لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،
ومعنى التحيات: جميع التعظيمات لله ملكاً
واستحقاقاً مثل الانحناء والركوع والسجود والبقاء
والدوام وجميع ما يعظم به رب العالمين فهو لله، فمن
صرف منه شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر،
والصلوات معناها جميع الدعوات. وقيل الصلوات
الخمس، والطيبات لله: الله طيب ولا يقبل من
الأقوال والأعمال إلا طيبها، السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته، تدعو للنبي ﷺ بالسلامة،
والرحمة والبركة، والذي يدعى له ما يدعى مع الله،
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، تسلم على
نفسك وعلى كل عبد صالح في السماء والأرض،
والسلام دعاء، والصالحون يدعى لهم ولا يدعون
مع الله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له، تشهد شهادة اليقين أن لا يعبد في الأرض ولا

والترتيب بين الأركان، والدليل حديث المسيء
صلاته عن أبي هريرة (قال بينما نحن جلوس عند
النبي ﷺ إذ دخل رجل فصلى فسلم على النبي ﷺ
فقال: ارجع فصل فإنك لم تصل فعلها ثلاثاً ثم
قال والذي بعثك بالحق نبياً لا أحسن غير هذا
فعلمني فقال له النبي ﷺ إذا قمت إلى الصلاة
فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد
حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً
ثم افعل ذلك في صلاتك كلها، والتشهد الأخير
ركن مفروض كما في الحديث عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال: كنا نقول قبل أن يفرض علينا
التشهد، السلام على الله من عباده، السلام
على جبريل، وميكائيل، وقال النبي ﷺ:
لا تقولوا: السلام على الله من عباده فإن الله هو
السلام ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات

فالأركان ماسقط منها سهواً أو عمداً بطلت الصلاة
بتركه، والواجبات ماسقط منها عمداً بطلت
الصلاة بتركه، وسهواً جبره السجود للسهو، والله
أعلم .

تمت شروط الصلاة وواجباتها وأركانها ويتلوها
إن شاء الله تعالى (القواعد الأربع)

في السماء بحق إلا الله، وشهادة أن محمداً رسول
الله، بأنه عبد لا يعبد ورسول لا يكذب بل يطاع
ويتبع، شرفه الله بالعبودية، والدليل قوله تعالى :
﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾
الفرقان آية ١ ، اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد،
الصلاة من الله : ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى كما
حكى البخاري في صحيحه عن أبي العالية قال :
صلاة الله ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى، وقيل :
الرحمة، والصواب الأول، ومن الملائكة :
الاستغفار، ومن آدميين الدعاء، وبارك وما بعدها
سنن أقوال وأفعال، والواجبات ثمانية جميع
التكبيرات غير تكبيرة الإحرام، وقول سبحان ربي
العظيم في الركوع، وقول سمع الله لمن حمده للإمام
والمنفرد، وقول ربنا ولك الحمد لكل، وقول
سبحان ربي الأعلى في السجود، وقول رب اغفر لي
بين السجدين، والتشهد الأول، والجلوس له،

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتولاك
في الدنيا والآخرة وأن يجعلك مباركاً أينما كنت وأن
يجعلك ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا
أذنب استغفر، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.

اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفة ملة إبراهيم
أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين كما قال تعالى:
﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الذاريات
آية ٥٦.

فإذا عرفت أن الله خلقك لعبادته فاعلم أن
العبادة لا تسمى عبادة إلا مع التوحيد، كما أن
الصلاة لا تسمى صلاة إلا مع الطهارة فإذا دخل
الشرك في العبادة فسدت، كالحديث إذا دخل في
الطهارة.

فإذا عرفت أن الشرك إذا خالط العبادة أفسدها
وأحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار

القواعد الأربع

عرفت أن أهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله أن
يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي
قال الله تعالى فيه : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ
مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ النساء آية ١١٦ ، وذلك
بمعرفة أربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه .

﴿ القاعدة الأولى ﴾

أن تعلم أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله ﷺ
مِقْرُونَ بأن الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر وأن
ذلك لم يدخلهم في الإسلام والدليل قوله تعالى :
﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ
وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ يونس آية ٣١ .

﴿ القاعدة الثانية ﴾

أنهم يقولون : مادعوناهم وتوجهنا إليهم إلا
لطلب القرية والشفاعة . فدليل القرية قوله تعالى :
﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا
إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ الزمر آية ٣ ، ودليل
الشفاعة قوله تعالى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُونَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾
يونس آية ١٨ .

والشفاعة شفاعتان : -

١ - شفاعة منفية .

٢ - شفاعة مثبتة .

فالشفاعة المنفية : ما كانت تطلب من غير الله
فيما لا يقدر عليه إلا الله . والدليل قوله تعالى :
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مَآرَزَ قَنَاطِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ
لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

والشفاعة المثبتة : هي التي تطلب من الله
والشافع مكرم بالشفاعة ، والمشفوع له من رضي الله
قوله وعمله بعد الإذن كما قال تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ البقرة آية ٢٥٥ .

﴿ القاعدة الثالثة ﴾

أن النبي ﷺ ظهر على أناس متفرقين في
عباداتهم ، منهم من يعبد الملائكة ، ومنهم من
يعبد الأنبياء والصالحين ، ومنهم من يعبد الأشجار
والأحجار ، ومنهم من يعبد الشمس والقمر
وقاتلهم رسول الله ﷺ ولم يفرق بينهم ، والدليل
قوله تعالى : ﴿ وَقِيلُوا لَهُمْ حَقِّ لَاتَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ
الَّذِينَ كُفَرُوا بِاللهِ . . . ﴾ الأنفال آية ٣٩ . ودليل الشمس
والقمر قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا
لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ فصلت
آية ٣٧ . ودليل الملائكة قوله تعالى :
﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا . . . ﴾
آل عمران آية ٨٠ . ودليل الأنبياء قوله تعالى :
﴿ وَإِذْ قَالَ اللهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ
إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللهِ قَال سُبْحٰنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ

﴿ القاعدة الرابعة ﴾

أن مشركي زماننا أغلظ شركاً من الأولين لأن الأولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ومشركو زماننا شركهم دائماً في الرخاء والشدة، والدليل قوله تعالى:

﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَاؤُاَ اللّٰهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ العنكبوت آية ٦٥ .

(تمت وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم)

لِي بِحَقِّكَ إِن كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ، تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ المائدة آية ١١٦ . ودليل الصالحين قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ الإسراء آية ٥٧ . ودليل الأشجار والأحجار قوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكْتَ وَالْعُرَىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ﴾ النجم آية ١٩ ، وحديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: (خرجنا مع النبي ﷺ إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط) الحديث .